الاتجاهات البيئية للشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية

د . فدوى فرحات دربي*

اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة

ملخص :

تناولت هذه الدراسة موضوع اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة ، ويقصد بالاتجاه وجود حالة من التهيؤ والنزوع أو الاستعداد للاستجابة للموضوعات الاجتماعية في تفاعلاتها مع متغيرات نزوعية توجه وتقود السلوك العلني الظاهري للفرد ، وتحاول هذه الدراسة الوقوف على اتجاهات الشباب نحو المشاركة في التخطيط لبرامج ومشروعات حماية البيئة وطرق إعدادها وتنفيذها ، والمتابعة لبرامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث والهدر وفي ضوء هذا تحددت مشكلة الدراسة الرئيسية على النحو التالي :

" توجد علاقة بين الاتجاه نحو مشاركة الشباب في حماية البيئة بأبعادها الأربعة وكل من المتغيرات الديموغرافية الآتية (السن – الجنس – مستوى التعليم – الإقامة – الدخل بالنسبة للأسرة)

وقد قامت الباحثة بتوضيح أهداف الدراسة ثم ، تطرقت للإطار النظري حيث أوضحت استناداً للمراجع بالخصوص المصطلحات المستخدمة في الدراسة مثل مفهوم البيئة والتلوث البيئي ، والاتجاهات البيئية ، وتصنيفاتها ، وعلاقة الاتجاه بالسلوك ثم تناولت عدداً من الدراسات السابقة حول الاتجاهات العلمية وأهم نتائجها ، ومن ثم أوردت فروض الدراسة الخالية ، ثم تناولت الإجراءات التطبيقية للدراسة الحالية التي تمثلت في توضيح مجتمع الدراسة وعينة الدراسة (N=400) والتي توزعت ما بين طلاب الثانوية العامة (200) وطلاب السنة النهائية بكلية الآداب جامعة قاريونس (200) وتم توضيح المنهج العلمي والأدوات المستخدمة في الدراسة ، ومن ثم النتائج التي توصلت لها الدراسة حيث بدأ عرضها بالتطرق لخصائص العينة ، ومن ثم عرض النتائج مقترنة بالفروض الخمسة الموضوعة للدراسة وبناءاً على هذه النتائج قدمت الباحثة توصيات الدراسة وأوردت قائمة بالمراجع المستخدمة في الدراسة .

* أستاذ مساعد وعضو هيئة تدريس بجامعة بنغازي - كلية الآداب - قسم علم النفس

مقدمة

إن بناء اتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة تحتاج إلى تهيئة كل الأسباب والعوامل التي تحقق لها النجاح والاستمرارية ، حتى يتسنى لها أن تقدم إسهاماً فعالاً فيما يتصل بحماية البيئة من التلوث ومواجهة مشكلاتها وتنميتها ، كما أن هناك ضرورة لمواجهة كافة المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق أهدافها أو النيل منها ، والتي قد تختلف في طبيعتها من بيئة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر ومن مشكلة إلى أخرى.

وغني عن البيان أن معوقات المشاركة الشعبية في حماية البيئة هي إفراز لظروف وعوامل كثيرة اقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية ، وثقافية ، ونفسية وغيرها ، ولذا عادة ما تصنف هذه المعوقات وفقاً لظروف وعواملها إفرازها وهذه المعوقات تتفاعل مع بعضها وقد تتأثر أو تؤثر كل منها في الأخرى ، وقد تكون احدها مترتبة على الأخرى.

ولعله من المناسب البحث عن آليات معينة تسهم في التصدي لهذه المعوقات ، وتبحث عن تحقيق فاعلية لهذه المشاركة في ضوء الظروف البيئية المختلفة ، وفي ضوء رأى القائمين على المشاركة الشعبية والمهتمين بها من قيادات شعبية ، والمستفيدين والمشاركين من الأهالي والمواطنين وغير المشاركين المنتمين لهذه البيئات والمعنيين بأمرها ، كما تشير العديد من ندوات وتوصيات المؤتمرات للهيئة العامة للبيئة عن احتياج كافة شرائح المجتمع الليبي لضرورة تنمية الوعي لمشكلات واقع البيئة في ليبيا وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها كخطوة أولي في حلها * . إلا أن الدراسة الحالية توجهت بالخصوص إلى شريحة الشباب المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي باعتبارها الشريحة التي يعول عليها بصوره أكبر في الاهتمام بحماية البيئة وتنمية اتجاهات ايجابية تفعل المشاركة في الحماية البيئية.

* www.environment.org.ly

*** موضوع الدراسة ...**

تعد هذه الدراسة من الدراسات البيئية التي تهتم بالشباب وقياس اتجاهاتهم نحو المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من التلوث للاستفادة منها في هذا الصدد وتحسين أحوال البيئة ومواجهة كافة المشكلات البيئية بالمشاركة على مستوى الإعداد ـ التنفيذ ـ المتابعة ـ والمشاركة بشكل عام.

*** مشكلة الدراسة ...**

تحاول الدراسة الوقوف على اتجاهات الشباب نحو المشاركة في التخطيط والإعداد والتنفيذ والمتابعة لبرامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث والهدر في ضوء هذا تحددت مشكلة الدراسة الرئيسية على النحو التالي :-

توجد علاقة بين الاتجاه نحو مشاركة الشباب في حماية البيئة بأبعادها الأربعة [*] وكل المتغيرات الديموغرافية الآتية (السن ، الجنس ، مستوى التعليم ، الإقامة ، الدخل بالنسبة للأسرة).

وتهدف الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل توجد علاقة بين السن والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
2. هل توجد علاقة بين الجنس والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
3. هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة ؟
4. هل توجد علاقة بين الإقامة والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
5. هل توجد علاقة بين دخل الأسرة والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟

(*)- يقصد بالأبعاد الأربعة ما يلي :
1. الاتجاه نحو الأعداد للمشاركة في حماية البيئة.
2. الاتجاه نحو المشاركة بالتنفيذ في حماية البيئة.
3. الاتجاه نحو المتابعة للمشاركة في حماية البيئة.
4. الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بشكل عام.

الإطار النظري

سوف يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لتعريف مصطلحات الدراسة وهي البيئة والتلوث البيئي والاتجاهات البيئية ويتبع ذلك الدراسات السابقة ، ومن هذا المنطلق يتم تحديد فروض الدراسة .

أولاً : تعريف البيئة : " Environment "

" البيئة " لفظة شاع استخدامها في السنوات الأخيرة ، بحيث أصبحت تجرى على ألسنة العامة والخاصة ، ورغم ذلك فإن المفهوم الدقيق لكلمة البيئة ما يزال غامضاً للكثيرين ، لاسيما وأنه ليس هناك تعريف واحد محدد يبين ماهية البيئة ويحدد مجالاتها المتعددة . (محمد الفقي ، 1999 : ص12).

إن تعبير البيئة مستحدث في لغتنا العربية ، وقد جاء من كلمة (باء) أي رجع إلى مستقرة ، ففي لسان العرب لابن منظور : (باء) إلى الشيء يبوء بوءاً ، أي رجع . و (تبوأ) نزل وأقام.

وقد جاء في المعجم الوسيط أن البيئة هي المنزل ، وكذلك الحال . ويقال بيئة طبيعية ، وبيئة اجتماعية ، وبيئة سياسية ، كما جاء في المعجم الوجيز أن البيئة هي المنزل ، وكذلك ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما . وقد جاء في قاموس المنجد في اللغة أن البيئة هي الحالة ، ويقال " إنه حسن البيئة ".

وفي القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾(العنكبوت : 58).

وقد استخدم علماء المسلمين كلمة " البيئة " استخداماً اصطلاحياً منذ القرن الثالث الهجري ، وربما كان ابن عبد ربه ـ صاحب العقد الفريد ـ أقدم من استخدم المعنى الاصطلاحي للكلمة في كتاب (الجمانة) أن البيئة تعني أي الإشارة إلى الوسط الطبيعي (الجغرافي والسكاني والأحيائي) الذي يعيش فيه الكائن الحي ، بما في ذلك الإنسان وللإشارة إلى المناخ الاجتماعي (السياسي ، والأخلاقي ، والفكري) المحيط بالإنسان.

(على ليلي ، 2008، صـ 110)

أما البيئة في اللغة الإنجليزية [1](Environment) فهي تعني : مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثير في حياة الكائنات (بما فيها الإنسان).

وفي تعريف معجم العلوم الاجتماعية للبيئة : أنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره ، استجابة فعلية أو استجابة احتمالية ، ويمكن تقسيم البيئة إلى ثلاثة أنواع : بيئة فيزيائية ، أو جغرافية ، وبيئة ثقافية وبيئة اجتماعية.

وفي اللغة الفرنسية تعرف البيئة [*] (Environment) بأنها ما يحيط بنا أو الوسط المحيط (قاموس لاروس La Rousse) .

وفي اللغة الإنجليزية تعرف البيئة [*] (Environment) بأنها ما يحيط بالإنسان في معيشته (قاموس هاربس Harraps).

ويلاحظ على تعريف معجم العلوم الاجتماعية للبيئة ، أخذه بالمعيار الواسع في تعريف البيئة ، وهو ما لا يوافق الاتجاهات الحديثة في مفهوم البيئة والذي ينصرف إلى البيئة الفيزيقية ، وهي ما تتأثر حتماً بالسلوكيات وبالثقافة.

وفي رأي العلماء : فإن تعريف البيئة لم يتفق عليه ، وإن كان يدور في ذات الإطار إلا أن كل تعريف يعبر فيه كل مفكر عن وجهة نظره انطلاقاً من ثقافته الأصلية.

(على ليلي ، 2008 ، صـ 115)

ويعرف علم البيئة الحديث (الأيكولوجي Ecology) البيئة بأنها : " الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من مظاهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.

كما يشير محمد نبهان سويلم إلى أن البيئة تعني : " منظومة تضم كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وفي باطنها " ، وكل هذه العناصر هي مكونات منظومة البيئة بصفة عامة ، والتي يمكن أن نستخلص منها العناصر التالية :

1) أن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان كافةً والكائنات الأخرى.

2) تتضمن البيئة الإطار الفيزيقي الذي يمثل الأساس الطبيعي لكافة الكائنات الحية بما فيها الإنسان.

---

[1] - عن وليم . س (1993) .

3) تتضمن البيئة الإطار الاجتماعي الذي يمثل الأفراد والجماعات.

4) تضم البيئة الإطار التكنولوجي وما قام الإنسان باختراعه وتطويره من أجل التكيف مع البيئة . (محمد سويلم ، 1999 : صـ 13 – 14).

ويعرّف علماء الاجتماع البيئة بأنها : " كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيه ، وقد أدخل علماء النفس في تعريفهم للبيئة المصادر الداخلية للمثيرات ، أما علماء الاجتماع فيؤكدون على دراسة الظروف الخارجة عن الكائن العضوي سواء أكانت فيزيقية أو اجتماعية أو ثقافية. (محمد السيد : 2004).

ويميز علماء النفس بين عدة أنواع من البيئة ، فهناك البيئة المادية أو الفيزيقية أو الجغرافية والبيئة الاجتماعية والبيئة السلوكية أو النفسية أو الذاتية " Behavioral Environment " ويشير (محسن توفيق : 2007) إلي أن البيئة كمصطلح تمثل قضية أخلاقية تمنحنا فرصة فريدة تتمثل في اتفاق جميع منظومات القيم والأخلاقيات النابعة من مصادر مختلفة سواء أكانت دينيه أم عقائدية أم فلسفية على وجوب الحفاظ على البيئة والتصدي لحل مشاكلها " ص 10 وتعرف البيئة بأنها مجموع الظروف الخارجية المحيطة بالفرد في لحظة ما والتي تؤثر على سلوكه في تلك اللحظة تأثيراً يمكن قياسه وتقدير آثاره (عبد الرحمن العيسوي ، 1997 : صـ 20 - 12).

التلوث البيئي :

هناك معانٍ ومدلولات كثيرة للتلوث ، فهو في اللغة يشير إلى خلط الشيء بالشيء وتمرسه به ، فيقال لوث الشيء بالتراب أي لطخه به ، ولوث الماء أي كدره .

والتلوث يشير إلى عدم النقاء أو الصفاء أو الطهارة أو النظافة . (السيد عبد العاطي ،1998 : صـ 360)

ويعرف العالم البيئي أو ديوم (Odum) التلوث البيئي بأنه : " أي تغير فيزيائي أو كيمائي أو بيولوجي مميز ، يؤدي إلى تأثير ضار على الهواء أو الماء أو الأرض أو يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ، وكذلك يؤدي إلى الإضرار بالعملية الإنتاجية كنتيجة للتأثير على حالة الموارد الطبيعية المتجددة. (محمد أرناؤوط : 1997 : صـ 330)

وتري (فدوي دربي ، 2007) أن التلوث : " كل ما يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى التأثير سلبياً على سلامة الوظائف المختلفة لكل الأنواع أو الكائنات الحية على الأرض ، وكذلك كل ما يؤدي إلى الإضرار بالعملية الإنتاجية كنتيجة للإقلال من كمية أو نوعية الموارد المتجددة المتاحة لهذه العملية " - بشكل مباشر أو غير مباشر- ص 13 .

ويشير التعريف الحديث للتلوث إلى : " كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة بما فيها من نبات وحيوان وإنسان ، وكذلك كل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية مثل الهواء والتربة " .. (أحمد ، صديقة 1990 : صـ 19)

كما تعرّف منظمة التعاون والتنمية الأوروبية التلوث بأنه " قيام الإنسان بطريقة مباشرة وغير مباشرة بالإضرار بالبيئة الطبيعية والكائنات الحية (عبد المسيح سمعان 1988) .

أما المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة عرّف التلوث بأنه : " يوجد التلوث عندما يحدث ـ تحت التأثير المباشر ـ أو غير المباشر للأنشطة الإنسانية نتائج تؤدي إلى تغيير الوسط الطبيعي الذي يمكن أن تكون له آثار خطيرة على كل كائن حي" (محمد الدليل 1993) .

تعليق عام على تعريف التلوث البيئي :

يمكن أن نستخلص من خلال التعريفات السابقة عدة نقاط :

1) أن قضية التلوث قضية سلوكية بحتة قوامها تربية الفرد وسلوكه السلبي نحو بيئته.

2) أنه يمكن حدوث تلوث بيئي ناشئ عن عوامل طبيعية ، وعلى الرغم من كبر حجمه عن التلوث الناشئ بفعل الإنسان إلا أن خطورة التلوث الناشئ عن العوامل الطبيعية أقل تأثيراً ـ في أغلب الحالات ـ من التلوث بفعل الإنسان.

3) التلوث البيئي لا يعرف الحدود ، فهو ظاهرة عابرة لحدود الدول بل قد يكون عابراً للقارات ومن هنا تبرز خطورته على الإنسان وكل أشكال الحياة.

(جـ) الاتجاهات البيئية : " Environmental Attitudes "

نحن في حاجة ماسة إلى بعض المفاهيم النفسية التي تلقي الضوء على التناغم والتناسق السلوكي عند الإنسان نحو موضوعات البيئة المختلفة ، ومن غير شك أن مفهوم الاتجاهات يعتبر واحداً من المفاهيم التي تقدم طريقة لتناول هذا التناغم في السلوك الإنساني . (عبد الحليم السيد ، 2004) ، ويري البعض أن الاتجاهات النفسية من المحاور الهامة لكثير من الدراسات ، لما لها من الأهمية الأكاديمية والتطبيقية وذلك لارتباطها الواضح بسلوك الفرد نحو الموضوعات المختلفة . (انتصار يونس 1978).

ويعتقد علماء النفس أن للاتجاهات أهمية كبيرة ومؤثرة على سلوك الفرد وتوجيهه ، كما أنها تعد من المؤشرات الهامة للاستدلال على كيفية وطبيعية سلوك الفرد في المواقف المستقبلية . (جابر وآخرون ، 1991).

ويرى محمود أبو السعود (1983) أن الاتجاهات البيئية تعد موجهات للسلوك البشري فيما يتعلق بمشكلات البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية ، ومن هنا كانت أهمية دراستها من حيث طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها ، بما يسهم وتكيفات سلوكية مرغوبة تجاه البيئة.

تعريف الاتجاه :

يختلف علماء النفس في استخدامهم لمصطلح الاتجاه وتعريفهم له ابتداء من المستوى الإجرائي إلى المستوى الفلسفي ، وعلى الرغم من اختلاف التعريفات إلا أنهم يتفقون بصفة عامة علي أن الاتجاه يستلزم وجود حالة من التهيؤ والنزوع أو الاستعداد للاستجابة للموضوعات الاجتماعية في تفاعلها مع متغيرات نزوعيه توجه وتقود السلوك العلني الظاهري للفرد.

وتعرف أماني أحمد ، 2001 الاتجاه : بأنه نزوع أو تهيؤ ثابت متعلم ، وذلك لكي يسلك الفرد بطريقة متسقة نحو مجموعة من الموضوعات المحددة .

ويتفق إيجلى وهيملفارد (Eagly & Himmelfarb, 1978) وراجيكى (Rajecki, 1982) على أن الاتجاهات لديهم هي تجمعات ثابتة نسبياً من المشاعر والمعتقدات نحو أشخاص ـ أشياء ـ أفكار ـ وللاتجاهات ثلاثة مكونات :

أ. مكون معرفي (وتتمثل في الاعتقادات والإدراكات والمعلومات لدى الفرد).

ب. مكون وجداني (ويشير إلى المشاعر الانفعالية نحو موضوع الاتجاه).

ج. مكون سلوكي (ويشير إلى استجابة الفرد نحو موضوع الاتجاه).(سيثن ومالكون 1986) .

وتري سهير أنيس (1989) أن للاتجاهات خصائص تميزها عن غيرها من المتغيرات النفسية الأخرى وهي :

1. الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.

2. تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات اجتماعية.

3. الاتجاهات لها خصائص انفعالية .

4. تقع الاتجاهات دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب.

5. للاتجاهات صفة الثبات والاستمرار النسبي ، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.

ويرى بشير البكري (1996) أن الاتجاهات البيئية لا تختلف عن غيرها من الاتجاهات العامة من حيث طبيعتها ، وخواصها وتصنيفها وتكوينها هذا ما أكدته المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة .

يعرّف أبو السعود محمد الدليل (1993) الاتجاه البيئي بأنه : " استجابة الفرد إزاء مشكلة معينة أو موضوع معين يتعلق بالبيئة ويؤثر هذا المفهوم في قبول الفرد لهذه المشكلة أو لهذا الموضوع ".

التعريف الإجرائي المعتمد بالدراسة الحالية " يقصد بالاتجاهات الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على الاختبار المعتمد بالدراسة وهو مقياس الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة .

بعض الدراسات العربية حول الاتجاهات نحو مشكلات البيئة وحمايتها من التلوث الدراسة الأولى[1]: نصيف فهمي منقريوس : العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج تنمية البيئة من منظور طريقة خدمة الجماعة 1991.

الدراسة شأنها شأن كثير من الدراسات الإنسانية والاجتماعية التي اهتمت في الآونة الأخيرة بالموضوعات والقضايا التنموية ، فهي تهتم بدراسة أهمية الأنشطة الجماعية التي يشترك فيها الشباب في المجال الجامعي والعلاقة بين مشاركة الشباب في تلك الأنشطة وإدراك مفهوم التنمية البيئية .

استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة وأُجْرِيت على عينة من الشباب الجامعي 240 مفردة بجامعة مسقط ـ كلية الخدمة الاجتماعية بالفرق الدراسية ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة واستخدم الباحث " استمارة استبيان " كأداة للدراسة .

[1] - عن أماني أحمد (2001) .

أهم نتائج الدراسة :

أ. يميل معظم الشباب الجامعي إلى ممارسة الأنشطة الجماعية .

ب. أظهرت الدراسة في نتائجها أن الشباب يعزون عدم المشاركة في الأنشطة الجماعية إلى العديد من الأسباب أهمها ـ عدم توفر سبل التشجيع ، عدم توفر الوقت ، عدم موافقة الأسرة .

ج. أوضحت الدراسة في نتائجها أنه لا يوجد تحديد واضح لمفهوم تنمية البيئة عند الشباب .

هـ. انتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها : أن أفضل الأساليب التي تشجع الشباب على القيام بمشروعات البيئة هي على سبيل المثال لا الحصر ، تبادل الخبرات بين الشباب ، مشروعات التشجير ، المشروعات الإنتاجية ، المشاركة في برامج التوعية ، الدورات التدريبية الخاصة بدور الشباب في تنمية البيئة .

الدراسة الثانية [1]: أحمد يوسف بشير : محددات اتجاه الشباب نحو المشاركة في تنمية البيئة ومواجهة مشكلاتها 1999 :

الدراسة تُعنَى بقضية المشاركة في تنمية البيئة ومواجهة مشكلاتها المختلفة وتحاول الدراسة التعرف على العوامل الإيجابية المحفزة لمشاركة الشباب والحد من العوامل السلبية التي تعوق المشاركة في تنمية البيئة.

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، واستعانت بأداة بحثية هي دليل الاستبيان وتألف من 35 عبارة بخلاف البيانات الأولية بحيث يجيب كل مبحوث عن كل عبارة منها وفقاً لمقياس متدرج من ثلاث فئات (موافق ، متردد ، معترض)وتحسب بالترتيب 2 ، 1 ، صفر ، للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية ، وحيث استعانت بعينة قوامها (400) مفردة بيانها (200) طالب وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ بجمهورية مصر العربية .

أهم نتائج الدراسة :

1. اتضح أن الذكور يبدون اهتماماً أكبر بالأبعاد الخاصة ـ بالوعي بمكونات البيئة وقضاياها ، الاستعداد لتحمل المسئولية نحو البيئة ، وكذلك الاتجاه الإيجابي نحو المشاركة في حماية البيئة وصيانتها من التلوث.

2. كما أظهرت الدراسة في نتائجها ـ أنه لا توجد ثمة فروق جوهرية يعول عليها بين كل من الذكور والإناث بالنسبة للأبعاد الآتية ـ إدراك المشكلات البيئية ، المحافظة على مصادر الحياة (كهرباء ـ والمياه) ـ الاتجاه نحو معالم البيئة الجمالية.

[1] - عن السيد عبدالفتاح (2000) .

3.كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك ارتباطاً موجباً وقوياً بين بعض المتغيرات الاجتماعية ـ السن ـ النوع (الذكور) ـ المشاركة في الأنشطة الطلابية ، النضج العلمي ـ والاتجاه نحو المشاركة في تنمية البيئة ومواجهة مشكلاتها .

4. أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطاً ضعيفاً بين التعليم والاتجاه نحو المشاركة في تنمية البيئة ومواجهة مشكلاتها .

وهذا يعني رفض الفرض الثاني فيما يتعلق بمتغيري الموطن الأصلي - درجة النضج العلمي (نوع التعليم).

الدراسة الثالثة [1]: جمال شحاته حبيب : العوامل المؤثرة في مشاركة شباب الجامعة في مشروعات التنمية البيئية 2000:

يدور موضوع الدراسة حول مشاركة شباب الجامعة في مشروعات التنمية البيئية والتعرف على العوامل المؤثرة في هذه المشاركة سواء عوامل اتصلت بالجوانب الشخصية أو اتصلت بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية ودور الخدمة الاجتماعية في تشجيع المشاركة الشبابية.

استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية ـ عن طريق العينة الطبقية حيث بلغت 500 طالب وطالبة تم اختيارهم من عدد من الكليات ـ جامعة الأردن قسمت إلى خمس طبقات قطاع التجارة ، العلوم ، الهندسة ، الآداب ، الفنون تم سحب (100) مفردة من كل قطاع .

واستعانت الدراسة " باستمارة المقابلة " بوصفها أداة للبحث واحتوت الاستمارة على 30 سؤالاً ما بين بيانات أولية ـ والمتغيرات التي عنيت بها الدراسة (مفهوم التنمية البيئية ومشروعاتها ـ المشاركة في أنشطة المجتمع والحياة الجامعية ـ ودوافع المشاركة وأهميتها ـ معوقات المشاركة ـ دور الخدمة الاجتماعية في المشاركة.

أهم النتائج :

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج يتلخص أهمها فيما يلي :

أولاً :

أ. عدم وجود علاقة بين السن والمشاركة

[1] - عن معتز عبدالله (2000)

ب. وجود علاقة بين الجنس والمشاركة (لصالح الذكور)

ج. وجود علاقة بين نوع الدراسة والمشاركة .

د. وجود علاقة بين المستوى الدراسي والمشاركة

ثانياً :

أ. اتضح من الدراسة وجود علاقة بين المشاركة في الأنشطة الطلابية والمشاركة في مشروعات التنمية البيئية .

ب. انتهت الدراسة إلى وجود علاقة بين نوع المجتمع والمشاركة وذلك لصالح (المجتمع الحضري) .

ج. وجود علاقة بين العضوية في منظمات اجتماعية والمشاركة في مشروعات التنمية البيئية .

د. اتضح من الدراسة عدم صحة الفرض الرئيسي الثالث للدراسة (والذي يمثل القضية الثالثة) ويعني ذلك عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي ومشاركة الشباب في مشروعات التنمية البيئية.

الدراسة الرابعة : محمد السيد أبو المجد : التعرف على المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها 2001 .

1. موضوع الدراسة :

وتدور الدراسة حول التعرف على العوامل والمتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية ، وما يمكن أن تسهم به التخصصات المختلفة في مواجهة هذا التلوث وتخص الدراسة مهنة الخدمة الاجتماعية .

استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل وبالعينة) ، وأبرزت العديد من المبررات لهذا الاختيار وكانت عينتها مكونة (100) مفردة من القيادات الشعبية والتنفيذية لقرية الدراسة واستعانت الدراسة بالعديد من أدوات الدراسة استمارة مقابلة شبه مقننة ، الملاحظة البسيطة ، السجلات والوثائق.

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

أ. أن هناك متغيرات عديدة تسبب تلوثاً للبيئة الريفية منها المتغيرات الاجتماعية والثقافة : المسكن الريفي التقليدي السيئ ، القيم السلبية ، العادات والتقاليد السلبية ـ والأمية وانخفاض التعليم ، والخدمات البيئية ، ومتغيرات أخرى اقتصادية لها ارتباط بالتلوث: كانخفاض الدخل ومستوى المعيشة ، والإنتاج الزراعي

المتخلف ، والاستهلاك غير الرشيد ، واتضح أيضاً أن هناك متغيرات سياسية لعبت دوراً في إحداث التلوث لهذه البيئة مثل : التخلف السياسي والأمية السياسية ، واعتبار القرية وحدة إدارية .

ب. انتهت الدراسة إلى أنه يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية أن تلعب دوراً هاما في مواجهة تلوث البيئة الريفية .

وانتهت إلى وضع تصور مقترح لهذا الدور.

الدراسة الخامسة : أماني أحمد محمد : دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها في المشاركة والأحجام 2001 .

تدور الدراسة حول التعرف على دور الشباب الجامعي في حماية البيئة (الدور الفعلي وما يجب أن يكون) ودور الجامعة في توعية طلابها بيئياً كذلك التعرف على أسباب إحجام بعض شرائح الشباب الجامعي في المشاركة في خدمة البيئة.

استعانت الدراسة بالمسح الاجتماعي كأسلوب للحصول على المعلومات عن طريق استخدام ـ المقابلات ـ دليل للمقابلات ـ استمارة استبيان.

واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب السنوات النهائية بكليات جامعة المنصورة بمصر (كلية الآداب ـ الحقوق ـ الزراعة ـ الطب) (ن 250) .

أهم النتائج :

أ. انتهت الدراسة إلى الأسباب والدوافع التي يمكن من خلالها دفع الشباب للمشاركة : توافر الدافع الذاتي للمشاركة ، توافر الخدمات ، خلق قنوات تتيح فرص المشاركة الايجابية.

ب. ارتفاع نسبة الوعي البيئي والقيم والاتجاهات البيئية لدى الشباب الجامعي .

ج. ثم تحديد أهم المشكلات التي تواجه الجامعات وتعوق اهتمامها بحماية البيئة وهي : الكثافة العددية للطلاب ، ضعف إمكانات البحث العلمي ، والإمكانات المادية المتاحة للجامعة ، ضعف قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ... الخ .

د. جاءت الدراسة في نتائجها بأهم المشكلات التي تؤدي إلى إحجام بعض شرائح الشباب الجامعي في المشاركة في العمل البيئي على النحو التالي :-

المشكلات الاقتصادية للشباب ،إثقال الطلاب بالمنهج ، وتكاد تخلو من دراسة البيئة ، الافتقار إلى القدوة ، عدم وجود حوافز مادية ومعنوية ... إلخ.

كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث حول أسباب إحجام بعض الشباب عن المشاركة في العمل البيئي ، كما لوحظ أن الإناث أكثر إحجاماً.

الدراسة السادسة : معتز عبد الله : إدراك المخاطر والمشكلات البيئية لسكان حي شعبي بمدينة القاهرة 2002.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البيئية التي تعطي أهمية للبيئة الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية ، واستهدفت هذه الدراسة تقويم مدى إدراك سكان أحد الأحياء الشعبية بمدينة القاهرة للمخاطر والمشكلات البيئة التي يتعرض لها.

استعانت الدراسة بالمسح الاجتماعي بالعينة ـ حيث اعتمدت الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة 476 مبحوثً يمثلون أرباب الأسر ـ وأخرى عددها 300 مبحوث يمثلون الشباب غير المتزوج (من الجنسين) .

واستعانت الدراسة بأداتين هما : استمارة استبار لأرباب الأسر تتكون من 111 سؤالا تغطى كافة جوانب الدراسة ، واستمارة استبار للشباب غير المتزوج وتتكون من أربعين سؤالاً تغطي جوانب الدراسة.

أهم النتائج :

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

أ. أهم المشكلات والمخاطر البيئية التي تعاني منها المنطقة السكنية بترتيب أهميتها ، طفح المجارى ، وعدم النظافة ، وعدم وجود المياه والكهرباء ... الخ.

ب. أن أكثر المخاطر البيئية التي تتعرض لها المنطقة بترتيب أهميتها الضوضاء وضيق السكن ، والشوارع وازدحامها.

ج. تؤكد النتائج على أن هناك قصوراً واضحاً في إدراك السكان للمخاطر البيئية التي يتعرضون لها وخاصة بعض المخاطر الحيوية مثل التلوث بمظاهره المتعددة.

د. تؤكد نتائج الدراسة على وجود قدر معقول من الاستبصار بأهمية إدراك السكان لخصوصيتهم.

هـ. الاتجاهات نحو المنطقة السكنية عموماً ايجابية

تعقيب على الدراسات السابقة : أندرجت أغلب

- تندرج أغلب الدراسات السابقة في مجال دراسة اتجاهات الشباب – من حيث الموضوع ونوع العينة - نحو المشاركة في تنمية البيئة وحمايتها والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحوها ، حيث تناول منقريوس (1991) العلاقة بين ممارسة الأنشطة الجماعية للطلاب الجامعيين والمشاركة في برامج تنمية البيئة وتناول أحمد بشر(1999) محددات اتجاه الشباب نحو المشاركة في تنمية البيئة ، ودرس حبيب (2000) العوامل المؤثرة في مشاركة الشباب الجامعي في مشروعات التنمية البيئية ، وتنوله أبو المجد محمد (2001) في درسته التعرف علي المتغيرات المرتبطة في تلوث البيئة الريفية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، أما أماني أحمد (2001) فقد تطرقت لدور الجامعة في توعية الشباب نحو حماية البيئة ، أما معتز عبدالله (2002) فتناول إدراك المخاطر لسكان حي شعبي بالقاهرة ، ويلاحظ أن أغلب العينات كانت من الشباب الجامعي والمعاهد العليا ومن تخصصات علمية مختلفة ، وأن دراستين فقط هما (أبو المجد ، 2001 – معتز ، 2002) تناولتا عينات غير طلابية اقترنت بظروف الدراستين اللتين اهتمتا بأحياء حضارية محددة ، ولكنهما دارتا في فلك اهتمامات الدراسة الحالية من حيث بحث أسباب التلوث واتجاهات الأفراد حول معالجتها وحماية البيئة .

- من حيث عدد العينة والمنهجية كانت معظم العينات المستخدم كبيرة العدد وممثلة لمجتمعات الدراسة ، وتراوحت ما بين 100 – 776 مفرده واستخدمت في مجملها المسح الاجتماعي ، وأدوات مثل الاستبيانات ، والمقابلات ، والوثائق ، والسجلات والملاحظة العلمية .

- من حيث النتائج فقد اتفقت نتائج الدراسات الآتية (منقريوس ، 1991 – بشير 1999 – أماني ، 2001) حول ما توصلت إليه بوجود ميل لدي الشباب الجامعي – باختلاف الجامعات لممارسة الأنشطة التي تتضمن وعياً واستعداداً للمشاركة في حماية البيئة وقد رجحت دراسة بشير (1999) أن الطلاب الذكور أكثر ميلاً من الطالبات بخصوص ذلك وهذا يتفق مع ما توصلت أماني (2001) من أن الإناث كُنَّ أكثر إحجاماً من الذكور عن المشاركة في العمل البيئي بدرجه طفيفة .

- ومن ناحية أخري أشارت دراسة أبو المجد (2001) لدور الأمية وانخفاض التعليم في قلة الوعي بقضايا البيئة وحمايتها في حين عكست دراسة بشير (1999) ارتباطاً ضعيفاً بين التعلم والاتجاه نحو المشاركة في تنمية البيئة وأشارت دراسة حبيب (2000) لوجود علاقة بين نوع التخصص العلمي ن والاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في التنمية البيئية .

- أمـــا مـــن حيـــث المحـــددات المكانيـــة والزمنيـــة فقـــد تـــراوح زمـــن تطبيـــق هـــذه الدراســـات ما بين عام (1991 وحتي عام 2002) ودارت الدراسات السابقة في عدد من الدول العربية وهي مسقط والأردن ومصر ووجدت الباحثة صعوبة في التوصل لدراسات مماثلة في البيئة الليبية مما رفع الفضول العلمي لدي الباحثة للتقصي عن اتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة في حماية البيئة والافتراضات المحتملة لتأثر هذه الاتجاهات ببعض العوامل الديموغرافية التي تناولتها بعض الدراسات السابقة .

فروض الدراسة الحالية :

تهدف الدراسة للتحقق من الفروض الآتية :-

1. توجد اتجاهات إيجابية لعينة الدراسة نحو المشاركة في حماية البيئة .
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديمغرافية التي شملتها الدراسة الحالية وهي : العمر ، النوع ، المستوي الدراسي ، الإقامة والمستوي الاقتصادي ؟

تطبيق الدراسة ونتائجها

هذا الجزء من الدراسة يتناول الجوانب التطبيقية للدراسة الحالية وقد اشتملت على الكيفية التي تم بها تحديد مجتمع الدراسة ، واختيار عينة الدراسة والمنهج العلمي المتبع كما ستقوم الباحثة بتوضيح خصائص عينة الدراسة من حيث توزيعها على العوامل الديموغرافية محل الدراسة ،وأداة الدراسة ، ثم تعرض النتائج التي توصلت إليها ، ثم تناقش صحة الفروض الخاصة بها وتطرح بعض التوصيات بناءاً عليها .

*** مجتمع الدراسة واختيار العينة :**

شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الثانويات التخصصية في مدينة بنغازي وكذلك جميع طلاب السنة النهائية بكلية الآداب – جامعة بنغازي حيث قامت الباحثة بتعاون من الجهات المختصة بالحصول على قوائم بأسماء الطلبة في كلا المرحلتين للعام الجامعي 2010/2009 ثم اختارت الباحثة بشكل عشوائي 100 من الطلاب الذكور و 100 طالبة من الإناث من طلاب الثانويات التخصصية على مستوى مدارس بنغازي العامة كما قامت باختيار 100 من الطلاب الذكور و100 طالبة من الإناث من طلبة السنة الرابعة (النهائية) بكلية الآداب جامعة بنغازي بمختلف تخصصاتها وبذلك كانت عينة الدراسة التي تم تطبيق أداة الدراسة عليها (400) طالب وطالبة (50%) منهم من طلاب الثانويات التخصصية و (50%) من طلاب المرحلة النهائية كلية الآداب – جامعة قاريونس بعد التطبيق كان عدد الاستمارات المسترجعة (340) بفاقد يساوي (60) استمارة .

*** خصائص عينة الدراسة :**

① - العمر : يقع 49% من عينة الدراسة في الفئة العمرية من 16-18 عاماً في حين أن 51% منهم يقعون في الفئة العمرية 22-24 أنظر الجدول رقم (1) .

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسب
18-16	165	%49
24-22	175	%51
المجموع	340	%100

② - أما بالنسبة لمتغيري النوع والمستوى التعليمي فقد تعمدت الباحثة تثبيت متغيري النوع والمستوى التعليمي فكانت العينة مقسمه مناصفة بين الذكور والإناث بواقع 50% كلاً منها وكذلك مقسمة مناصفة بين طلاب الثانوية العامة ، وطلاب السنة النهائية بكلية الآداب – جامعة قاريونس بواقع 50% لكلٍ منها غير أن فقدان بعض الاستمارات أثناء التطبيق غير بشكل طفيف في تثبيت هاذين المتغيرين انظر الجدولين (2 ، 3) .

الجدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	160	%47
أناث	180	%53
المجموع	340	%100

الجدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة
الثانويات التخصصية	164	%48
السنة الرابعة كلية الآداب	176	%52
المجموع	340	%100

③- أما متغير الإقامة فكان طلاب الثانوية جميعهم (100%) من سكان مدينة بنغازي ، بينما كان التنوع واضحاً من حيث متغير الإقامة علي طلاب الجامعة بحيث مثل الطلاب المقيمين في مدينة بنغازي حوالي 60% وكانت نسبة 40% من طلاب الجامعة ترجع لمناطق مختلفة خارج مدينة بنغازي انظر الجدول رقم (4) .

الجدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة

محل الإقامة الاصلي	الثانويات التخصصية	السنة الرابعة الآداب
نسبة المقيمين داخل بنغازي	%100	%60
نسبة المقيمين خارج مدينة بنغازي	%0	%40
المجموع	%100	%100

④- أما من ناحية مصدر دخل الأسرة فقد كان أغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات دخل محدود (أحد أفراد الأسرة فقط يعمل ويتقاضى مرتباً) حيث اندرج في خانة مصدر واحد في الدخل نسبة تساوي (73%) من أفراد العينة ككل في حين اندرج 27% من أفراد العينة في خانة الدخل المرتفع أو تعدد مصادر الدخل ، انظر الجدول رقم (5) .

الجدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مصدر الدخل

مصدر الدخل	نسبة أفراد العينة
مصدر واحد للدخل	%73
تعدد مصادر الدخل	%27
المجموع	%100

*** المنهج العلمي وأداة الدراسة :**

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي إذ إن هذا المنهج مناسب لموضوع الدراسة ، لأنه يساعد على التعرف على العوامل التي تؤثر في اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة بشكل عام حيث استخدمت لهذا الغرض :-

1- استمارة البيانات الشخصية : التي قامت الباحثة بإعدادها بغرض تغطية العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة ، والتي تعتبر من المتغيرات الرئيسية في الدراسة .

2- مقياس الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة – وهو مقياس يتمتع بمعايير صدق وثبات موثوقة على البيئة المصرية قام بإعداده الدكتور مصطفى عوض (1991) بجامعة عين شمس ، وللتحقق من مدي موثوقيته على البيئة الليبية قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار المستخدمة بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعة بفارق زمني قدره 3 أسابيع (ن = 50) وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة للمقياس ما بين (0.85 إلي 0.71) عند مستوي الدلالة (0.01) كما قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة من طلبة الجامعة (ن = 50) وبلغت قيمة معامل الصدق التي تم حسابه بواسطة معادلة جثمان (0.83) وبتطبيق معادلة استخراج الصدق الإحصائي توصلت الباحثة لمعامل صدق يساوي (0.91) . مما يشير إلي تمتع المقياس بمعدلات صدق وثبات موثوقة على البيئة الليبية محل الدراسة .

*** أهم نتائج الدراسة :**

بعد تطبيق العديد من الوسائل الإحصائية خَلُصَتْ الدراسة إلي مجموعة من النتائج هي :

1. تم قبول الفرض الأول للدراسة الذي ينص على أنه توجد اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في حماية البيئة لدي عينه الدراسة .

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو حماية البيئة لدي الشباب عينة الدراسة (ن = 340) والذي بلغ (127.77) (انظر الجدول رقم 6) وكذلك استخراج الانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو حماية البيئة والذي بلغ (41.83) وبما أن المتوسط الحسابي للاتجاهات يزيد عن منتصف درجة المقياس بفارق (37.77) درجة فإن ذلك يرجح وجود اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى الشباب عينة الدراسة .

الجدول رقم (6)

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لمقياس الاتجاهات نحو المشاركة في حماية البيئة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات نحو البيئة	127.77	41.83

وللتحقق من الفرض الثاني الذي ينص على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديموغرافية قامت الباحثة باستخراج نسبة الارتباط Correlation Ratio حيث إن العلاقة في هذا الفرض تقوم بين متغيرين من النوع الفتري (الاتجاهات) والنوع الأسمي (العوامل الديموغرافية) ويعد معامل الارتباط بيرسون غير مناسب لقياس الاقتران بين هذين المتغيرين إذ إنه مقياس للعلاقة بين متغيرين كل منها من النوع الفتري أو النسبي والجدول رقم (7) يوضح الارتباط فيما بين الاتجاهات نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديموغرافية .

الجدول رقم (7)

نسب الارتباط والتباين المشترك فيما بين والعوامل الديمغرافية

العوامل الديمغرافية	نسبة الارتباط	التباين المشترك
العمر	0.56 تقريباً 06.	00
مصدر لدخل	117 تقريباً 12.	01
المستوي التعليمي	184 تقريباً 18.	03
الإقامة	177 تقريباً 18.	03
النوع	429 تقريباً 43.	18

(ن = 340)

ونستنتج من الجدول أعلاه أن نسب الارتباط فيما بين الاتجاهات نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديموغرافية تعتبر متباينة من عامل لآخر ، وهي تعكس نسبة الارتباط بين المتغيرين دون أن تحدد أتجاه هذا الارتباط ، وقد لعب عامل النوع ويليه عاملا الإقامة والمستوي التعليمي أكبر الأدوار بروزاً بالنسبة للعوامل الديمغرافية في تباين الاتجاهات البيئية بينما احتفظ عاملا العمر ومصدر الدخل بأقل التأثيرات بالنسبة للعوامل الديمغرافية في تباين الاتجاهات البيئة .

تفسير نتائج الدراسة :

- توصلت نتائج الدراسة لوجود اتجاهات إيجابية لدي الشباب عينة الدراسة نحو المشاركة في حماية البيئة ، وهذا يتفق مع ما توصلت له بعض الدراسات السابقة مثل دراسة منفريوس (1991) ومعتز (2002) إلا أن وجود هذه الاتجاهات لا يعني بالضرورة أن تترجم إلي سلوك فعلي ، وقد طرحت بعض الدراسات السابقة سبل تفعيل هذه الاتجاهات ، وتدعيم جوانبها التطبيقية والعملية لدي الشباب الجامعي من خلال توفير الحوافز المعنوية والمادية للشباب ، ودعم المناهج الدراسية باهتمام أكبر القضايا البيئية ، وخلق قنوات الاتصال بين الأنشطة الطلابية الجماعية والمشاركة في تنمية البيئة .

- اما فيما يتعلق بالفرض الثاني فقط عكست نتائج الدراسة ارتباط العوامل الديموغرافية الآتية النوع ، ومحل الإقامة ، والمستوي التعليمي ، الاتجاهات نحو حماية البيئة ، وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة ويتعارض مع بعضها الآخر ، وفيما يتعلق بمتغير النوع فقد أشارت دراسة بشير (1999) إلي أن الذكور أكثر وعياً ومشاركة في حل المشاكل البيئية في حين أشارت أماني (2004) إلى أنه لا توجد فروق كبيرة بين الجنسين في هذا الصدد ، أما فيما يتعلق بمتغير الإقامة فقد توصلت الدراسة الحالية أنه مسئول عن التباين المشترك بين المتغيرين بنسبة (0.03) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصله إليه أبو المجد (2001) نحو حماية البيئة ، غير أن بشير (1999) توصل لنتائج معاكسة لذلك تماماً (انظر الدراسات السابقة) كما ترجح الدراسة الحالية أن لعامل المستوي التعليمي دوراً في الاتجاه نحو جماعة حماية البيئة ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه كل من (بشير ، 1999 ، حبيب ، 2000 – أبو المجد ، 2001) أما عن عامل العمر والاتجاه نحو حماية البيئة لدي عينة الدراسة فقد عكست نتائج الدراسة لهذا العامل نسبة (00%) من التباين المشترك بين العوامل الديموغرافية ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (حبيب ، 2000) الذي أشار إلي أن الوعي بقضايا البيئة هو الذي يلعب الدور الفاعل في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة بغض النظر عن العمر ، أما فيما يتعلق بعامل مصدر الدخل فقد توصلت دراسة (حبيب ، 2000) لنتائج متقاربة بخصوص ضعف العلاقة فيما بين المستوي الاقتصادي والاتجاه نحو حماية البيئة إلا أن دراستي (أبو المجد ، 2001 – ومعتز ، 2002) توصلتا إلي علاقة إيجابية فيما بين ارتفاع المستوي الاقتصادي ، الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في الحماية البيئية وأكدتا أن انخفاض مستوي المعيشة يقترن عادةً بانخفاض مستوي التعليم والوعي بشؤون البيئة .

التوصيات :

1. توصي الباحثة بتكثيف دور الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام ومناهج الدراسة في مختلف المراحل الدراسية .

2. كما توصي بإقامة دراسات أكثر عمقاً حول مفاهيم التلوث البيئي وتعديل الاتجاهات نحو البيئة والارتقاء بالإدراك البيئي وغيرها من أسس المعرفة البيئية .

3. توصي الباحثة بتفعيل النشاطات الجماعية للشباب في جامعة بنغازي من قبيل حملات التشجير والندوات المفتوحة للمعرفة بقضايا البيئة ، وخلق خطط مدروسة لها وأجهزة تنفيذية تشجع الشباب الجامعي على المشاركة في العمل البيئي.

المراجع

1. أماني أحمد محمد راضي : دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها ، في المشاركة والأحجام (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ، 2001) .

2. السيد عبد العاطي (1998) : الإنسان والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

3. السيد عبد الفتاح (2000) : الوعي البيئي لشباب الجامعة وانعكاسها على إدراك مخاطر التلوث ، مؤتمر الشباب وتنمية البيئة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

4. إيمان محمد صبرى (1995) : اتجاهات شرائح من الأطفال إزاء مشكلة التلوث ، (دراسة ميدانية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1995.

5. بشير البكرى (1996) : الإنسان ـ البيئة ـ التنمية : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، الخرطوم.

6. جابر عبد الحميد وآخرون (1991) : علم النفس البيئي ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

7. ستيفن بويدن ومالكولم هادلى (1986) : ما تصنعه يد الإنسان ، رسالة اليونسكو ، العدد 3002 ، يوليو ، ص 37.

8. سهير أنيس درياس (1989) : الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

9. فدوي دربي (2007) التدخين السلبي في الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ، مؤتمر الطفولة والمخاطر البيئية اللجنة الشعبية للشؤون الاجتماعية بنغازي ليبيا .

10. عبد الرحمن محمد عيسوى : سيكولوجية التلوث ، دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان (1997).

11. عبد المسيح سمعان (1988) : أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

12. محسن توفيق (2007) البيئة قضية أخلاقية ، المؤتمر العربي الاول : القضايا البيئية المعاصرة المستقبلية في المنطقة العربية ، معهد الدارسات والبحوث البيئية : جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص 9 – 13 .

13. محمد السيد عبد الرحمن (2004) علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

14 .محمد السيد أبو المجد : التعرف على المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها (رسالة ماجستير غير منشورة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ، 2001).

15. محمد الدليل (1993) : الحفاظ على البيئة وحمايتها أساس استمرار الحضارات ، جريدة عمان ، العدد (452) ، 12 أكتوبر.

16. محمد السيد أرناؤوط (1997) : الإنسان وتلوث البيئة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثالثة.

17. محمد عبد القادر الفقي (1999) : البيئة : مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث ، رؤية إسلامية ، مكتبة أبن سينا ، القاهرة.

18. محمد نبهان سويلم (1999) : التلوث البيئي وسبل ومواجهته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

19. معتز عبد الله : إدراك المخاطر والمشكلات البيئة لسكان حي شعبي بمدينة القاهرة الكبرى ، بحث اجرائي لتحسين نوعية البيئة (القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - 2002.

20. محمود عوض الله وأبو السعود محمد أحمد (1996) : دراسة عالمية للاتجاهات البيئية في إطار بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية ببنها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،العدد (25) ، يناير.

21. وليم س. وليم (ترجمة محمد زكى) (1993) : نحو بيئة حضارية مخططة ، المجلة الدولية الاجتماعية ، العدد 14 ، الكويت ، ص 14.

22. عبد الحليم السيد وأخرون (2004) علم النفس الاجتماعي المعاصر ، أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

23. عبد الرحمن محمد عيسوى (1997) : في علم النفس البيئي ، منشأة دار المعارف الإسكندرية.

24. على ليلي (2008) بيئة المدينة العربية المؤتمر العربي الثاني : الدار البيئية والصحية في المدن العربية . معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص 110 – 130 .